

ابعاد ودلالات احياء ذكرى يوم الشهداء



كتب: محمد نور يحيى

الشهداء انبل من في الدنيا وأكرم بين البشر ، حقاً هم اكرم منا جميعاً ، فنحن الارتريون ، رغم اننا لا ندعي البطولة او تفردنا بها، لكننا دفعنا المهر غالياً ،مقارنة بالكم الهائل من تكالب الأعداء ومن وقفوا ضد ارادتنا وتصدوا لرغباتنا وحقنا في تقرير المصير، عبر كل الحقب ومن قبل كل الاحلاف والتكتلات الشرقية منها او اطلقوا على انفسهم المعسكر الاشتراكي ويدعون مناصرة الشعوب في تقرير مصيرها، أو المجتمع الغربي الذي تجراً بالتجاهر انهم يفعلون ذلك حفاظاً على مصالحهم كقوى عظمى، في اشارة الى انهم لا يعنيه حق الشعوب في تقرير مصيرها أو المطالبة بحقها في ان تعيش حياة كريمة كما يرغبون هم ويعملون على ضمانها ولو على حساب الاخرين.

نعيش هذه الايام ذكرى شهداءنا الامجد ، والتي نحيا ذكرها في العشرين من يونيو كل عام ، تخليداً وتعظيماً لشهدائنا عبر كل حقب الاستعمار وفي استرجاع معاناة الارتريين لما يفوق القرن من الزمن ، وما دفعوه من غال في سبيل الدفاع عن حقهم في الحرية والعدالة. ربما تأتي رمزية العشرين من يونيو وهو تاريخ سقط فيه اكبر عدد من الشهداء اثناء التصدي لحملات نظام الدرق المتتالية لإبادة الشعب الارترى بهدف القضاء على ثورته المظفرة ، مستخدماً كل انواع وصنوف الاسلحة

المحرمة دولياً تحت سمع وبصر كل من يدعون حقوق الانسان وحظر
استخدام الاسلحة المحرمة دولياً...!!!
رغم عدم المقارنة بين امكانات اثيوبيا وداعميها من حيث العدة والعدد
والعتاد، إلا ان ارادة الشعب الارترى كانت فوق توقعات جميع الاعداء
و المتآمرين وذي المصالح الخاصة ممن يسمون انفسهم تارة بالقوى
العظمى وتارة اخرى بنعت انفسهم بالمجتمع الدولي في اشارة الى الغاء
العالم برمته ، وكأنهم هم المختارون ليسودوا العالم ويتمتعوا بخيراته، وما
على الاخرين إلا خدمتهم وتلبية طلباتهم وتوفير احتياجاتهم صاغرين...!!
ولا حق لهم في المطالبة بحقوقهم وما عليهم إلا السمع والطاعة لذلك السيد
الذي يزعم تربيعة على احادية القطبية في العالم .



ما يميزنا نحن الارتريون ، انه عندما تحل ذكرى الشهداء كل عام ، لا
نتوقف عندها لنجتز الاحزان ونلطم الخدود ونشق الجيوب، حزناً على
الفقد الجلل ، فتلك من شيم الضعفاء ، لكننا نعز شهداءنا ونكرمهم ، بالتعهد
بالاستمرار على تحقيق ما سقطوا من أجله، باستكمال ترسيخ مسيرة
تحرير الوطن على مدى الزمن، والسهر على حمايته وضمان سيادته ، بان
يظل عزيزاً مكرماً بين بقية الشعوب ، بالتأكيد على استقلاله السياسي
والاقتصادي، وتنميته ونهضته، بالاستفادة من دروس تجاربنا واستخلاص
تجارب الاخرين ممن طوروا شعوبهم وحافظوا على استقلالها وتطورها ،
وبالمقام الاول تكريم الشهداء في الاهتمام بأبنائهم وأسرههم ورعايتهم بما

يليق بهم ، وما ادل على ذلك إلا تكاتف الارتريين داخل الوطن والمهجر بالتنافس في تبني ورعاية اسر الشهداء، ودعم صندوق اسر الشهداء ، علاوة على المبادرات المحلية في زراعة مزارع ابناء الشهداء وبناء منازلهم وصيانتها وتقديم كل دعم لهم طوعاً ، سواء كان من قبل الافراد او الجماعات ، داعمين لموقف الحكومة التي وضعت برنامجاً تنفذه وزارة العمل والرعاية الاجتماعية بتقديم كل ما يلزم من تأهيل ومساعدة اسر وأبناء الشهداء ، مقدمين انموذجاً ارترياً خالصاً تستنير به الشعوب الاخرى في تكريم شهدائها والنهوض بأوطانها .



من هنا يأتي معنى ومغزى و ابعاد احياء ذكرى الشهداء ، وفهم دلالاتها في ارتريا .. وفي كل مرة يأتي الارتريون بالجديد في دعم اسر شهدائهم وتكريم ابنائهم ، ودعم وتعزيب كل ما يصب في ضمان السيادة الوطنية وحماية الوطن، لكونها من وصايا الشهداء، ونحن على العهد باقون، وعلى مصلحة الوطن حادبون.

والمجد والخلود لشهدائنا الابرار.

أسمرأ: 19 يونيو 2021

